تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن الأمر جد لا هزل، فحلب تستغيث، فانفروا سراعاً ولا تتثاقلوا ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، **وليس لكم حجة بأن تقولوا أطعنا حكامنا، فقد حذر الله العزيز الحكيم من ذلك فقال** ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۞ وَقَالوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾...

أيتها الجيوش، يا أصحاب القوة والمنعة: إن حلب ستبقى واقفة لن تنحني إلا لله، وإن لم تنصروها فستُنصر على أيدي قوم غيركم بإذن الله ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- هل هناك صراع وتنافس بين روسيا وأمريكا في سوريا؟ أم أن أمريكا تستخدم روسيا لتنفيذ خططها؟ ...٢
- فرنسا ومشاريعها! هل تستطيع فعل ما لم يستطع فعله الأوائل في الشام خاصة؟ ...٢
- الاستيطان والعلاقات الأمريكية مع كيان يهود ...٣
- الغرب وأدواته في العالم الإسلامي يجترّون مصطلحات أنشئت لتحريف الإسلام ٤
- الهند وباكستان تتبادلان الشتائم وكشمير تنزف! ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٩٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

نتائج الانتخابات التشريعية ٢٠١٦ في المغرب
دليل على تنامي الوعي لدى الأمة الإسلامية وحبهم للإسلام

بقلم: محمد عبد الله

أعلن صباح يوم السبت ٢٠١٦/١٠/٠٨ عن نتائج الانتخابات التشريعية، وكما كان متوقعاً، فاز حزب العدالة والتنمية بأغلبية المقاعد، متبوعاً بحزب الأصالة والمعاصرة.

وقد كانت النتائج كالتالي: حزب العدالة والتنمية ١٢٩ مقعدا، حزب الأصالة والمعاصرة ١٠٣ مقعدا، حزب الاستقلال ٤٠ مقعدا، التجمع الوطني للأحرار ٣٩ مقعدا، الحركة الشعبية ٢٦ مقعدا، والحزبان الأخيران كانا مشاركين في الحكومة، أما أحزاب اليسار فلم يتجاوز نصيب حزب الاتحاد الاشتراكي ١٩ مقعدا، بينما حزب التقدم والاشتراكية فقد حصل على ١٠ مقاعد، أما فيدرالية اليسار الديمقراطي، المشكلة من ثلاث أحزاب هي حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، والحزب الاشتراكي الموحد، فحصلت على مقعدين اثنين فقط. فباستثناء حزب العدالة والتنمية الذي تقدم مقارنة بنتائج انتخابات ٢٠١١ بـ ١٨ مقعدا وحزب الأصالة والمعاصرة بـ ٥٥ مقعدا فإن باقي الأحزاب ذات البال المشاركة في الحكومة أو عدم المشاركة قد تراجعت.

وقد بلغت نسبة المشاركة ٤٣٪ من عدد المسجلين باللوائح الانتخابية والذين يبلغ عددهم ١٥ مليوناً و٧٠٢ ألف و٥٩٢ ناخبا وناخبة. وباحتساب نسبة المشاركة ممن يحق لهم فعلا التصويت والذين يقارب عددهم ٢٨ مليونا فإن نسبة المشاركة الفعلية هي حوالي ٢٤٪ وعدد المقاطعين ٢١ مليونا ونصف المليون.

لقد أثبتت هذه الانتخابات مرة أخرى لكل ذي عينين ما ظللنا نكرره دائماً وهو:

• أن أغلبية أهل المغرب غير معنيين بالانتخابات، وأكبر دليل على ذلك نسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات، والتي لم تتعد ٢٤٪ باحتساب عامة من يحق لهم التصويت وليس فقط عدد المسجلين، أي أن ٤ من كل ٥ أشخاص ممن يحق لهم التصويت لم يشاركوا. أما إذا احتسبنا عدد الأصوات الملغاة وقدرناه في عدد البطاقات الملغاة لانتخابات ٢٠١١ أي في حوالي ١,٤ مليون بطاقة فإن عدد المقاطعين الفعليين يقارب ٢٢ مليوناً و٨٠٠ ألف، ونسبة المشاركة الحقيقية حوالي ١٨,٥٧٪.

• رغم كل الزخم الذي أبداه المخزن (الدولة) لدعم حزب الأصالة والمعاصرة فإنه لم يستطع الفوز كما أريد له، وهذا يدل على أن إرادة الأمة أقوى من إرادة الدولة. لقد أبدى حزب الأصالة والمعاصرة غباء سياسياً منقطع النظير تجلى في أمرين اثنين: الأول، اختيار أمين عام شبه أمّي كلما تحدث تحول إلى أضحوكة على مواقع التواصل الإلكتروني، والثاني، اختيار شعارات سياسية لا يمكن إلا أن يرفضها الشارع من مثل محاربة الإسلاميين وتقنين الحشيش ومن مثل تبني حركات معاداة الدين كالإفطار العلني في رمضان وحق اللباس القصير للنساء...، فكانت النتيجة أن نفر منه معظم الناس، ولولا الدعم اللامحدود الذي تمنحه الدولة لهذا الحزب لما كان له وجودٌ يذكر.

• على الرغم من كل ما يعاب على العدالة والتنمية فقد استطاع الفوز مجدداً، وهذا ليس نابعاً من قدرته على الإقناع، بقدر ما هو راجعٌ لحب الناس للإسلام وأهله وثقته فيهم دون سواهم، ونفورهم من العلمانيين ودعاة التحرر من الدين،

• لقد انهارت كل الأحزاب الأخرى بما جنت على

..... التتمة على الصفحة ٣

سيُبطل الشرفاء كيد أمريكا الكافرة، ويخيب سعيها في تمزيق أرض العراق

بقلم: عبد الرحمن الواثق – العراق

لم يكن احتلال العراق ناجماً عن فكرةٍ وُلِدتْ في ظروفٍ سياسيةٍ معيَّنة، أو ردَّةِ فعلٍ لحقبةٍ رسَمَها دكتاتورٌ متسلطٌ على شعبهِ فجاءت إليه حشود العسكر الأمريكيّ نَجدةً للمظلومين منهم، أو لإماطة الحيف والتعسُّف عنهم، بل ولا إحلالاً لحاكمٍ صالحٍ مكانَ فاسد... لا ليس الأمرُ هكذا، بل إنَّ ذلك الاحتلال الغاشم كان مُحصِّلة لمنظومةٍ من المخططات والمشاريع الشيطانية، تعاضدت عليهِ إداراتٌ أمريكية متتالية على اختلافِ تنوُّعها لإيقاع هذا البلد - أعني العراق - في هُوَّةٍ سحيقةٍ من الكوارثِ والمصائب يشيب لهول بعضها الولدان ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ فقد جاؤوا بقَضِّهم وقَضيضهم مستَصحبين معهم كلَّ ما أنتجتهُ عقولهم ونوازعهم الرأسمالية من أفكارٍ وممارساتٍ خاطئة وظالمة ليفرضوها بكل أنواع القوة الغاشمة من أسلحةٍ فتاكة، وممارساتٍ همجيَّةٍ هي - في المحصلة - عارٌ في جبين أمَم الغرب والشرق المتفرِّجة على ما يجري في عراق الخير والشَّرف والعِزَّة: عزَّة الإسلام وعقيدته السَّمحة الغراء، عراق الخلافة العباسية الإسلامية العظيمة ليطمسوا معالمهُ النَّيِّرة، وتُراثهُ الخالد وتنوُّعَه الحضاريّ، وينهبوا موارِدَهُ وخيراتِه ﴿حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾.

لم يكتفِ الكافرُ الأمريكيُّ المُحتلُّ بماكنتهِ العسكرية الفتاكة، بل ضمَّ إليها جهوداً حثيثة بذلتها حكوماتٌ عميلة له، ساعدت كثيراً في تثبيتِ وجودهِ وإطالة عمُره... في مُقدِّمتِها إيران وتُركيا بشكلٍ رئيسٍ، فضلاً عن أزلام السُّلطةِ بعرَبِها وعجَمِها ممَّن تعاونوا مع المحتلّ، فلقد باتت إيرانُ - على سبيل المثالِ لا الحصر - مُمسكةً بكلّ مفاتيح الحُكم أو جُلِّها، وتتحكَّم بقرارهِ السياسيّ، إضافة لمليشياتِها التي تفوَّقت - عمداً - على القوات العسكرية النظامية تدريباً وتسليحاً وإخلاصاً لوليِّهم خامنئي...! أما تُركيا فهي الأخرى ساهمت في تيسير مُهمَّة الاحتلال عبرَ فتح قواعدها الجوية في إنجرليك وغيرها، وفي غض الطرف عن عبور أسراب المقاتلين وأنواع الأسلحة إلى كلٍّ من سوريا والعراق لغاياتٍ مرسومة، ثمَّ ظهر إلى العَلن الوجودُ العسكري التركيُّ شمالَ العراق في منطقة بعشيقة وقرب كردستان بحُجة تدريب المقاتلين الأكراد - البشمركة - ومقاتلي العشائر وتقديم المشورة لهم تحت مظلة محاربة (الإرهاب) وطرد تنظيم "الدولة".

..... التتمة على الصفحة ٣

القضاء على مآسي أهل فلسطين لا يكون إلا بتحرير كل فلسطين

٣٦ مليون دولار إضافية لإعادة بناء مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين بلبنان

عقد في بيروت، اجتماع الدول المانحة لإعادة إعمار مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان، برعاية رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، وبمشاركة ممثلين عن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وعدد من سفراء الدول المانحة، لتذكير العالم بأنّ محنة اللاجئين الفلسطينيين المشردين من مخيم نهر البارد ما زالت مستمرة بعد مرور عشر سنوات على تدميره. وناقش المجتمعون كيفية المضي قدمًا بهذا الشأن وتعهّدوا مجتمعين بتقديم مبلغ إضافي قدره ٣٦,١ مليون دولار أمريكي، وبفضل المساهمات المقدمة من ألمانيا (١٥ مليون يورو) والاتحاد الأوروبي (١٢ مليون يورو) وإيطاليا (١,٢٥ مليون يورو)، ستتمكّن ٩٠٤ عائلات من العودة إلى المخيم وسيتمّ بناء ١٨٩ محلا تجاريًا. ونتيجة لهذه المساهمات، سيتمكّن ٧٢ في المئة، ممن تشرّدوا من العودة إلى بيوتهم. وفي هذا الإطار، تسعى الأونروا بالشراكة مع الحكومة اللبنانية ومع الجهات المانحة التأكيد على استكمال مشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد بشكل كامل. وشارك في الاجتماع، رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، ورئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن منيمنة، والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) بيار كرينبول، ووفد فلسطيني ضمّ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، وسفير فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان فتحي أبو العردات. وما تزال ٢٢٦٤ عائلة (أي حوالى نصف السكان النازحين) تنتظر إعادة بناء بيوتها، علمًا أن عددًا كبيرًا منها يعيش في ظروف مأساوية في ظل مستقبل يلفه عدم اليقين بسبب النقص في التمويل اللّازم. وحتى اليوم، تمّ استكمال حوالي ٥٠ في المئة من مشروع إعادة إعمار المخيم بفضل هبات متنوعة، وإذا ما تم الاعتماد على التمويل الحالي، فمن المتوقّع أن تعود ٢٦٧٠ عائلة (أي ١١٠٦٢ شخصا أو ٥٤ في المئة من السكان) إلى البيوت المعاد بناؤها بحلول منتصف العام ٢٠١٧. ولكن هناك حاجة إلى جهود إضافية لتطبيق الالتزامات الأساسية التي تعّهد بها المجتمع الدولي. "أخبار الخليج"

أمريكا تعمل على تبييض وجهها على حساب عملائها، فهل يتعظون؟!

الولايات المتحدة تعلن أنها ستراجع دعمها للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن

حذرت الولايات المتحدة من أنها سوف تراجع وقد تقلص دعمها للتحالف بقيادة السعودية في اليمن بعد غارة جوية أدت إلى سقوط ما لا يقل عن ١٤٠ قتيلا في دار عزاء في العاصمة اليمنية صنعاء. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي نيد برايس إن "التعاون الأمني الأمريكي مع السعودية ليس شيكا على بياض". وأضاف برايس بالقول "في ضوء هذا الحادث وحوادث أخرى وقعت في الآونة الأخيرة بادرنا بمراجعة فورية لدعمنا الذي قُلص بشكل كبير بالفعل للتحالف الذي تقوده السعودية". وقال "مستعدون لضبط دعمنا بما يتلاءم بشكل أفضل مع المبادئ والقيم والمصالح الأمريكية، بما في ذلك التوصل إلى وقف فوري ودائم للنزاع المأساوي في اليمن". ويشن التحالف العسكري بقيادة السعودية غارات داخل اليمن منذ آذار/مارس ٢٠١٥ دعما للقوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي. "بي بي سي عربي"

الراية: نظام آل سعود ليس حليفا لأمريكا، بل هو تابع ذليل لها وأداة من أدواتها في حرب الإسلام والمسلمين، والحلف العسكري الذي تقوده السعودية لم يدشنه آل سعود بإرادتهم، بل بأوامر من أمريكا، بهدف إيصال الحوثيين أدواتها في اليمن إلى الحكم، للقضاء على نفوذ بريطانيا المهيمنة على النظام السياسي هناك منذ عقود، ولتحل محله، أو على الأقل أن تشارك بريطانيا النفوذ في اليمن. ثم ها هي أمريكا اليوم وعلى أثر هذه الجريمة النكراء التي يرتكبها تحالف السعودية في اليمن والتي راح ضحيتها ١٤٠ قتيلاً، وأكثر من ٥٠٠ جريح، وحوادث أخرى وقعت في الآونة الأخيرة، كما جاء على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي نيد برايس، ها هي تدعي بأنها تقوم بمراجعة فورية لدعمها الذي قُلص بشكل كبير بالفعل للتحالف الذي تقوده السعودية، وهي بذلك تحاول تبييض وجهها كالح السواد أمام المسلمين، والنأي بنفسها عن احتمالية المساءلة من خصومها الدوليين، كونها تساند وتدعم التحالف السعودي، فهل سيتعظ الرويبضات عملاء أمريكا، ويدركون أنها لا تسعى إلا لتحقيق مصالحها فقط، وأنها ستتخلى عنهم كما تخلت عن غيرهم عند أول مفترق طرق؟!.

النمسا تشن حملة فكرية صليبية حاقدة لتنصير اللاجئين المسلمين

توزيع منشورات على اللاجئين في النمسا بهدف تعريفهم بالمسيحية

وزّعت رئاسة مطرانية النمسا ٣٤ ألف منشور مترجم من اللغة الألمانية إلى اللغتين العربية والفارسية، على اللاجئين في البلاد، بهدف تعريفهم بالديانة المسيحية. وأفاد رئيس مطارنة النمسا، كريستوف شونبورن، في تصريح صحفي، أنه تم طبع ٣٤ ألف منشور باللغتين العربية والفارسية لتعريف اللاجئين بالثقافة المسيحية، مضيفا أنهم يهدفون إلى اتخاذ خطوات لإدماج اللاجئين القادمين إلى البلاد. وأردف بالقول إن "المنشورات ستساعد اللاجئين على فهم الأصول المسيحية للشعب النمساوي"، مشددًا على أنهم بدأوا بهذه الخطوة لتلبية التزايد المستمر في شعور اللاجئين بالتعرف على ثقافة النمسا. وتتكون المنشورات، من حوالي ٤٠ صفحة، وتتضمن معلومات حول "العقيدة المسيحية" و"الحج" و"قداس الأحد"، بالإضافة إلى طقوس وتقاليد دينية. وفي الأسابيع الأخيرة، قال "شونبورن"، الذي يُنظر إليه بأنه سيكون البابا المقبل للكاثوليك، إن المسلمين يريدون إنهاء المسيحية وفتح أوروبا. ويضطر لاجئون في أوروبا إلى تغيير ديانتهم لخوفهم من الترحيل، ولتسهيل إجراءات حصولهم على حق اللجوء. وتشير إحصاءات غير رسمية إلى أن ما بين ٥ إلى ١٠ لاجئين في النمسا، يغيرون ديانتهم أسبوعيا؛ بهدف الحصول على حق اللجوء. "تركيا الآن"

هل هناك صراع وتنافس بين روسيا وأمريكا في سوريا؟
أم أن أمريكا تستخدم روسيا لتنفيذ خططها؟

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد*

تحاول جميع وسائل الإعلام تصوير تدخل روسيا العسكري في سوريا وقصفها الإجرامي لأهلنا الثائرين على النظام المجرم في أسواقهم ومدارسهم ومشافيهم، بأنه يأتي في إطار التنافس والصراع الدولي بين روسيا التي تدعم النظام وتمثله من طرف، وبين الولايات المتحدة التي يصورونها بأنها داعمة للمعارضة الثائرة وممثلة لها من طرف آخر... فهل هذه هي الحقيقة فعلاً؟ أم أنه نوع من التضليل وتزييف الحقائق؟ هذا ما سنجيب عنه في هذه الأسطر القليلة.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وإصدار مجلس الأمن - بدفع من أمريكا وبريطانيا - قراراً يقضي بخروج قوات الاستعمار الفرنسي من سوريا، عاشت سوريا مدة ربع قرن من التقلبات السياسية والانقلابات العسكرية التي كانت تنقل البلد مرة من النفوذ البريطاني إلى النفوذ الأمريكي، ومرة أخرى بالاتجاه المعاكس، إلى أن استقرت الأمور تحت الهيمنة الأمريكية بعد وصول حافظ أسد إلى سدة الحكم عام ١٩٧٠م. وفي جميع هذه الأثناء لم يكن مسموحاً للاتحاد السوفييتي الشيوعي الاقتراب من المنطقة العربية التي كانت عموماً خاضعة لسيطرة دول حلف شمال الأطلسي الرأسمالية.

ولمنع تهمة الخيانة من أن تلتصق بحكام المنطقة حينها، حيث كانوا عملاء لدول الغرب الرأسمالي - أمريكا وبريطانيا- التي أنشأت كيان يهود وتسهر على حمايته، تم إيهام المسلمين أن حكامهم حلفاء للاتحاد السوفييتي. وكي تكتمل حلقة التضليل تلك سمحت الدول الغربية لأنظمتنا العميلة بأن تبني جيوشها بناء على صفقات التسليح المقامة مع الاتحاد السوفييتي.

إلا أن نظرة فاحصة لنظام الحكم في سوريا خلال حكم حافظ أسد وما قام به من أعمال مهمة تري أنه كان يخدم المصالح الأمريكية بالذات وليس مصلحة الاتحاد السوفييتي أو أية دولة عظمى أخرى، ومن هذه الأعمال على سبيل المثال قمع الشيوعيين بشدة، ودخول القوات السورية إلى لبنان عام ١٩٧٦م، وإبقاؤه تحت الهيمنة الأمريكية إلى اليوم بعد اتفاق الطائف، وعدم السماح لعملاء بريطانيا وفرنسا بالتأثير في مواقفه، واشتراك القوات السورية في التحالف الدولي الذي شكلته الولايات المتحدة لضرب نظام صدام حسين إثر احتلاله للكويت سنة ١٩٩٠م، وبقاء هذا النظام على الدوام في حالة توتر دائمة مع أنظمة الحكم المجاورة التابعة لبريطانيا كالنظام العراقي حينها والأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية زمن ياسر عرفات والنظام التركي الخاضع للجيش الكمالي ذي التبعية البريطانية...

وأكبر دليل على أن نظام أسد لم يكن يوماً تابعاً للسوفييت أنه لما سقط الاتحاد السوفييتي وانهارت المنظومة الاشتراكية بدأ النظام السوري بالعودة التدريجية نحو النظام الرأسمالي الحقيقي، وكان إصدار المرسوم رقم ١٠ لعام ١٩٩٠م إيذاناً ببدء هذا التحول، حيث سمح للمستثمرين العرب بدخول البلد برؤوس أموالهم والاستثمار فيه، بعد أن كان الاستثمار محرماً لأنه بيع البلد للأجانب! ثم تتالى تغيير القوانين تدريجياً، واتجهت الدولة نحو خصخصة مؤسسات القطاع العام بالتدريج، ورفع الدعم عن كثير من المواد المدعومة من قبل الدولة...

وقد ازدادت وتيرة هذا التحول إلى الرأسمالية مع استلام بشار للحكم بمباركة وزيرة الخارجية الأمريكية حينها مادلين أولبرايت، وأصبح بشار ينتقل من بلد إلى بلد داعياً المستثمرين إلى سرقة البلد ومقدماً لهم جميع الحوافز والمغريات المطلوبة، سامعاً مطيعاً لكل ما يصدر من أسياده الأمريكان من أوامر، ولا أدل على ذلك من انسحابه من لبنان بين يوم وليلة عندما زاد الضغط الأوروبي على سيدته أمريكا بعد قتل رفيق الحريري، فأصدروا له الأوامر بالانسحاب، فنفذ فوراً. وقام بإحداث التقارب مع الحكومة التركية المدعومة من أمريكا، حكومة حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان.

إذاً ففي زمن كان فيه الاتحاد السوفييتي على سروج خيله وكان يصارع أمريكا على سيادة العالم لم يكن يستطيع التدخل في الشأن السوري إلا بعد موافقة الولايات المتحدة، فكيف بروسيا اليوم وقد نزلت مرتبتها الدولية بعد انهيار اتحادها السوفييتي، وعودتها دولة إقليمية لا تدري كيف ترد عن نفسها الصفعات الأمريكية؟!

على ضوء ما سبق لا يستطيع المراقب المنصف والمتابع بدقة لأحداث الثورة السورية منذ بدايتها، والذي رأى قيام روسيا بدور المدافع عن النظام السوري - العميل لأمريكا - ضد الإدانة الدولية في مجلس الأمن أولاً، ثم قيامها مع إيران بإمداد النظام بالسلاح والذخيرة، ثم تدخلها العسكري المباشر للحفاظ على النظام وإجبار الثائرين على القبول بالحل السياسي الأمريكي، وإعطاء أمريكا لهم المهلة تلو المهلة... لا يستطيع المراقب المنصف إلا أن يعترف بأن روسيا تقوم في سوريا بمهمة أمريكية بامتياز، هدفها تحقيق الحل السياسي الأمريكي والحفاظ على جيش النظام المجرم وأجهزة أمنه.

هذه هي حقيقة العلاقة بين روسيا وأمريكا في سوريا، إنها ليست علاقة منافسة كما يتوهم الكثيرون ويحاولون إيهامنا به، بل هي استخدام لروسيا من قبل أمريكا لتحقيق أهدافها بالحفاظ على النظام المجرم وإنهاء الثورة السورية المباركة، التي باتت تقض مضاجع أمريكا وشيبت رئيسهم، والتي نسأل الله ألا يطول أمدها حتى ينبثق منها النور الذي سيضيء جنبات الأرض، ويتحقق على أيدي المخلصين من أبنائها وعد الله وبشرى رسوله الكريم ﷺ بقيام الخلافة على منهاج النبوة.. ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۞ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

فرنسا ومشاريعها! هل تستطيع فعل ما لم يستطع فعله الأوائل في الشام خاصة؟

نظرات سياسية

بقلم: أسعد منصور

ثورة الشام، إنها ثورة مباركة بحق، إنها ثورة الأمة الإسلامية التي أعجزت أمريكا الدولة الأولى في العالم والتي أعلن رئيسها أوباما يوم ٢٠١٦/٨/٤ أنها "شيّبته" وأعلن وزير خارجيتها كيري يوم ٢٠١٦/٩/٢٢ أنها سببت له "الإحباط" وكررها الناطق باسم خارجيتها تونر يوم ٢٠١٦/١٠/٤ أنها سببت لأمريكا "الإحباط والغضب"، لأن شعار الثورة "لن نركع إلا لله" ولأن الله تكفل بالشام فأدخل فيها خيرة عباده.

عندما رأت فرنسا عجز أمريكا التي أقصتها مع أوروبا عن الشأن السوري بدأت تتحرك فأعلنت على لسان المتحدث باسم حكومتها لو فول يوم ٢٠١٦/١٠/٥ أنها "ستطرح قرارا في مجلس الأمن صاغته حول الوضع في حلب وفي سوريا" وقد "احتجت على ما يحصل في حلب ولا تقبله" ونددت "بالتعديات غير المحتملة" التي يرتكبها النظام مدعوما بالطيران الروسي. وتحرك وزير خارجيتها أيرولت نحو موسكو وواشنطن لمناقشة الأزمة والدفع بمشروعها المتعلق بحلب.

وكان لسان حالها يرفض هذا الإقصاء فتقوم وتبحث عن ذرائع للتدخل ولتفرض نفسها في الشأن السوري، وبدأ تدخلها العسكري هناك يوم ٢٠١٥/٩/٨ حيث أرسلت طائرات استكشاف ومن ثم شن طيرانها أولى غاراته يوم ٢٠١٦/٩/٢٧ بذريعة محاربة تنظيم الدولة. ومع ذلك تعمل أمريكا على إقصائها وتحصر الموضوع بينها وبين روسيا، ولكن فرنسا لم تستسلم وبدأت تشاغب وتغتنم الفرص ليكون لها أصبع في الموضوع. فطالبت على لسان وزير خارجيتها يوم ٢٠١٦/٩/١٥ "أمريكا وبصوت عالٍ إطلاع حلفائها على تفاصيل الاتفاق مع روسيا حول وقف إطلاق النار في سوريا".

فأحرجت روسيا كما أحرجت أمريكا، فتظاهرت روسيا بالتجاوب مع فرنسا ورحبت بمبادرتها، فقال وزير خارجيتها لافروف في مستهل محادثاته مع نظيره الفرنسي أيرولت يوم ٢٠١٦/١٠/٦ "نحضر لزيارة الرئيس بوتين إلى فرنسا يوم ١٠/١٩ القادم ونحن نعتقد أن هذه الزيارة ستكسب أهمية هائلة... وستكون فرصة لبحث العلاقات الثنائية بالإضافة إلى مناقشة القضايا السياسية ولا سيما سوريا وأوكرانيا. وإن موسكو مستعدة لبحث أفكار فرنسا التي سبق لها أن قدمت مشروع قرار جديد حول الوضع في حلب لمجلس الأمن... وإننا قلقون للغاية مما يحدث في سوريا. ونريد أن نبذل كل ما بوسعنا من أجل تطبيع الوضع في أقرب وقت ممكن..." فكما تتظاهر روسيا بأنها تجاوبت مع فرنسا إلا أنها تعبر عن حالها؛ فهي "قلقة للغاية"، لأنها في مأزق تريد أن تخرج منه "في أقرب وقت ممكن". ولذلك سيقوم رئيسها بوتين بزيارة فرنسا. إلا أنها طرحت مشروعا في مجلس الأمن مقابل المشروع الفرنسي، فاجتمع المجلس في جلسة طارئة يوم ٢٠١٦/١٠/٨ لمناقشة المشروعين.

المشروع الفرنسي يدعو إلى وقف إطلاق النار في حلب ووقف تحليق الطيران الحربي فوقها وإيصال المساعدات للمحاصرين، ووضع آلية لمراقبة دولية للهدنة، وتنفيذ الحل السياسي. وكل ما يهم فرنسا هو أن يكون لها شأن لتشبع حب العظمة لديها وأنها دولة كبرى لها اعتبار. وروسيا يهمها أمر أوكرانيا كثيرا ويظهر أن بوتين يريد أن يستخدم مطالب فرنسا في سوريا كورقة للحصول على أمور تتعلق بأوكرانيا.

وطرح روسيا مشروعا مقابل المشروع الفرنسي بمجلس الأمن يدل على أنها ما زالت تسير مع أمريكا في مواصلة الخطة التي اتفقتا عليها في سوريا، وتريد أن تنتقم من فرنسا لأنها أحرجتها مع أمريكا في موضوع تآمرهما على حلب لتدميرها فوق رؤوس أهلها إذا لم يخرج الثوار منها كما ذكر عميل أمريكا دي ميستورا. واستعملت روسيا الفيتو ضد المشروع الفرنسي فأسقطته. وبنود المشروعين متشابهة تقريبا فيدعوان لوقف إطلاق النار لوقف الثورة. وقد فشل مشروع روسيا، ولم تطرحه لينجح، وإنما نكاية بفرنسا وللاستمرار في قصف حلب حسب اتفاقها مع أمريكا. ولهذا نرى الجميع متآمرا على الثورة لإسقاطها، وتناوشهم ما هو إلا ليحقق كل طرف مصالحه ويعزز مركزه الدولي.

وتظن فرنسا أنها ستفعل ما لم يستطع أن يفعله الأوائل في إخماد ثورة الأمة لتسجل إنجازا يرفع من مكانتها الدولية. ونراها تتحرك في مجلس الأمن وفي قضايا دولية لتتصدر الموقف الأوروبي خاصة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لتتزعم أوروبا كما تحلم، فقد رسمت سياسة بالاعتماد على النفس، وعلى الدعم الأوروبي، ومحاولة التفاهم مع روسيا، ومحاولة التأثير على أمريكا بإحراجها بالمشاغبة والتشويش عليها لتشركها في القضايا الدولية ومنها قضية سوريا. وقد نالت دعم أوروبا في مواجهتها للتحالف الأمريكي الروسي مع النظام في ضرب حلب. فوقفت بريطانيا وإسبانيا في مجلس الأمن ضد قصف حلب كما دعت ألمانيا إلى وقف هذه "الجريمة الرهيبة" هناك.

وتتحرك فرنسا في العراق أيضا، فصرح وزير دفاعها لودريان مؤكداً "عزم فرنسا" على مواجهة و"استئصال" تنظيم "الدولة الإسلامية" قبل بدء معركة الموصل. فتريد أن تفرض نفسها وتمنع تفرد أمريكا بالعراق حيث عارضت الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، وما زالت تنتقد أمريكا ودورها هناك. فقال رئيسها أولاند يوم ٢٠١٦/٩/١٢ إن "ردة الفعل الأمريكية عقب اعتداءات ١١ أيلول والتدخل في العراق أدى إلى زيادة التهديد الإرهابي بدل القضاء عليه وإلى سيادة الفوضى".

وفي ليبيا نرى فرنسا تعمل على فرض نفسها وإيجاد موطئ قدم لها، فتلعب هناك لعبة مختلفة حيث تلعب على الحبلين مرة لإرضاء أمريكا بدعمها لحفتر ومرة لدعم حكومة السراج الموالية لبريطانيا.

إن فرنسا لا تختلف عن أمريكا وروسيا وبريطانيا في ارتكاب الجرائم ولا ترفع صوتها في موضوع حلب انتقادا للجرائم، وقد فعلت مثلها في كل مكان تدخلت فيه، سواء في أيام استعمارها القديم بالجزائر أو بمالي وأفريقيا الوسطى مجددا. فيداها ملطختان بالدماء وبالأعمال القذرة على مدى تاريخها الأسود، فلا يعول عليها ولا على مشاريعها المتشابهة مع مشاريع الدول الاستعمارية الأخرى إلا بفروق بسيطة تخدم مصالحها ولتفرض نفسها حتى يكون لها تأثير دولي وتشبع حب العظمة لديها.

فعلى أهل الشام خاصة وأهل المنطقة عامة أن ينفضوا أيديهم من كل هذه الدول الاستعمارية ولا يعولوا عليها بشيء ولا على عملائها، فكلها شر، وشر مستطير، وليعولوا على أنفسهم وأمتهم وخاصة المخلصين الصادقين فيها وهم كثر، وليستعينوا بالله وليصمدوا، فأعداؤهم يتألمون ويريدون الخروج من مأزقهم ولكنهم يضغطون عليهم ليستسلموا قبل أن يستسلموا هم وقد أصابهم الإحباط.

قولوا: لا للاستسلام، لا للمفاوضات، ثورة حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام. ﴿وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ■

ملة الكفر واحدة في صدها عن سبيل الله، قاتلهم الله أنى يؤفكون

فنزويلا تمنح بوتين "جائزة تشافيز للسلام"

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، إنشاء جائزة للسلام، تكريما للرئيس الاشتراكي الراحل هوغو تشافيز، وقال إنه سيهديها إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال مادورو خلال كلمة عبر التلفزيون لكشف النقاب عن تمثال لتشافيز صممه فنان روسي: "قررت إنشاء جائزة هوغو تشافيز للسلام والسيادة. أعتقد أن الرئيس فلاديمير بوتين يستحق جائزة هوغو تشافيز هذه". ووصف مادورو بوتين بأنه "مقاتل من أجل السلام". وأضاف أن الفائزين بالجائزة سيحصلون على نسخة مصغرة من التمثال، وفق ما ذكرت رويترز. "جريدة البلد"

الراية: **إن ملة الكفر واحدة في عدائها للإسلام والمسلمين، واحدة في حربها الصليبية على الإسلام والمسلمين، لا فرق بين رأسماليها واشتراكييها، ولا بين يمينها ويسارها، ولا بين غنيها وفقيرها، وإن اعتبار بوتين مجرم الحرب، قاتل المسلمين في الشيشان والقوقاز، والذي يشن حاليا حربا همجية قذرة على المسلمين في الشام، إن اعتباره "مقاتلاً من أجل السلام" من قبل دولة طالما نادت بالعدل والحرية والمساواة، وبحق الشعوب في تقرير مصيرها، لهو دليل على ما أسلفنا، وأن ملة الكفر واحدة في صدها عن سبيل الله سبحانه وتعالى، فهي تعمل سوية على منع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.**

الاستيطان والعلاقات الأمريكية مع كيان يهود

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

جرت العادة أن يُطلق مصطلح "المستوطنات" على التجمعات السكنية اليهودية في مناطق الضفة الغربية، وقطاع غزة قبل انسحاب يهود منه، وهذا الاصطلاح يتضمن إشكالية فكرية سياسية من زاويتين: الأولى أن المستوطنة هي في الحقيقة أرض "مغتصبة" من أصحابها، تم نزعها من سلطان المسلمين، بالقوة العسكرية، ولذلك فالأصل وصفها بالمغتصبات، وذلك من أجل التعبير عن حالة الاغتصاب القهري، والثانية أن المغتصبات لا تقتصر على أراضي الضفة الغربية، بل تشمل كل تجمع يهودي في كل فلسطين. وهذا المقال يسلط الضوء على الاستيطان وانعكاساته على العلاقات الأمريكية اليهودية، مع أجواء التصعيد الأمريكي ضده.

بداية، لا بد من التأكيد أنه عند الحديث عن رفض الاستيطان، لا أحد يرفع صوته إذا ما أقيمت مشروعات وتجمعات سكنية جديدة فوق الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، لأنها في نظر أمريكا وأُجرائها من الحكّام وأبواقهم "شأن داخلي" يحصل في "دولة مجاورة"! ولا تبرز قضايا "الاستيطان" إلا في المناطق التي خصصتها أمريكا للدولة الفلسطينية الموعودة/الموهومة ضمن رؤيتها السياسية.

إذن، فإن "الاستيطان" - سياسيا - هو مخالفة سياسية وعرقلة ميدانية لمشروع حل الدولتين الأمريكي، ولا يُستحضر في الموقف الدبلوماسي منه موضوع الاغتصاب لأرض فلسطينية من أصحابها: فذلك موقف مبدئي لا يزعج أمريكا ولا أدواتها ولا أبواقها، إذ كيف يزعجها أو يقلقها وهي التي شرعنت الاغتصاب في مناطق ١٩٤٨ بلا رجعة، وهي تحمي أمن الاحتلال في كل فلسطين.

ولذلك فإن ما يزعج أمريكا – كلما رفعت من وتيرة تصريحاتها في هذا الموضوع كما حصل خلال الأيام الأخيرة - هو العرقلة السياسية التي يجسّدها الاستيطان في سعيها لتنفيذ مشروع حل الدولتين، وذلك أن حل الدولتين يقوم على فكرة إيجاد كيانين منفصلين جغرافياً وعرقياً، بينما يُسهم الاستيطان في "الاندماج" الجغرافي، عبر تكثيف الوجود اليهودي في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، مما يمنع أو يعيق عملية الفصل في كيانين سياسيين. ومن هذه الزاوية، فإن مشاريع الاستيطان تنسجم مع العقلية الليكودية الرافضة لأي تنازل سيادي عن أي جزء من أرض فلسطين، ولأي شكل لكيان فلسطيني يحمل معاني الدولة ولو على الورق، وهي لا تقبل بأكثر من الحكم الذاتي-الإداري تحت سيادة كيان يهود، مع تسخيره كمشروع أمني.

ومن السذاجة بمكان أن يخطر ببال أحد أن أمريكا تنزعج من اغتصاب الأرض الفلسطينية للاستيطان، أو أنها تقف ضد العدوان على السلطان على الأرض، أو أنها تندفع بمفهوم العدالة مع أهل الأرض، فهذه النوايا الأمريكية مكشوفة مفضوحة، ولا يمكن أن تنجح أمريكا في ذر الرماد في أعين المسلمين عبر دغدغة المشاعر في بعض التصريحات ضد الاستيطان. وإن الوعي السياسي يفرض استحضار هذه الثوابت عند محاولة فهم الانتقاد القوي الذي وجهته أمريكا لدولة يهود، بسبب موافقتها على بناء وحدات استيطانية جديدة على أراض فلسطينية محتلة، وما تضمن من تحذير لحليفتها من أنها تعرض آفاق السلام للخطر.

وقد جاءت هذه التصريحات ضمن أجواء المناكفات السياسية التي يحركها نتنياهو ضد الديمقراطيين في الإدارة الأمريكية، وهي مشاكسات سياسية "مزمنة" بين نتنياهو والإدارة الأمريكية (الديمقراطية) منذ مرحلة رئاسته الأولى، وقد ظل الاستيطان فيها أحد شرر التشاكس الليكودي ضد الدفع الأمريكي نحو حل الدولتين.

إذ من المعلوم أن نتنياهو يستغل موضوع الاستيطان كوسيلة للهروب للأمام أمام أي ضغط خارجي من قبل الإدارة الأمريكية، وللتملص من التجاوب مع أي حراك دولي: روسي أو فرنسي أو أوروبي. كما فعل نتنياهو عند تشكيله حكومته المتطرفة بالشراكة مع ليبرمان مطلع العام ٢٠٠٩، حيث كثف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية، وتهرب من كل محاولة أمريكية لدفعه نحو الانخراط الجاد في العملية السلمية. وعندها تورط عباس - بتوجيه أمريكي - في ادعاء البطولة السياسية، وشرط العودة للمفاوضات بوقف نشاطات الاستيطان. وبعدما ورطت أمريكا عباس في صعود تلك الشجرة تعذّر نزوله عنها بسلاسة، فأسقطته أمريكا عنها في لقاء شكلي مع نتنياهو في واشنطن (في ٢٠٠٩/٩/٢٥)، لم يتمخض عنه شيء. رغم أن عباس قد انصاع حينها للإملاءات الأمريكية بشكل مذل، كما شارك - أخيرا - في جنازة مجرم الحرب شمعون بيريز في شكل أكثر إذلالا وتحدياً لمشاعر أهل فلسطين والمسلمين، في محاولة لتحريك الماء السياسي الراكد، وعبّر عباس عن فرحته باللقاء خلال الجنازة عندما خاطب سارة زوجة نتنياهو بالقول: مرّ زمن طويل...

ومن الواضح للمتابع أن هذه الانتقادات الأمريكية الجديدة جاءت بُعيد توقيع اتفاقية حزمة المساعدات العسكرية الأمريكية الجديدة لكيان يهود، والتي وصفت بأنها الأكبر من نوعها، لتؤكد أن تلك الاتفاقية العسكرية لم تُزِل حالة الاحتقان السياسي بين الطرفين، ولم تؤد إلى انفراجة دبلوماسية، وإنما هي تجديد وتأكيد للعلاقة الاستراتيجية الأمنية بين الطرفين.

إضافة لتلك الأبعاد الخارجية، فإن نتنياهو يستغل موضوع الاستيطان كلاصق سريع، من أجل تعزيز لحمته مع القوى اليهودية المتطرفة، وذلك عند كل مأزق داخلي (مع اليمين اليهودي)، كما فعل من قبل حين هدده حلفاؤه من الجناح اليميني بالانسحاب من الحكومة، عندما وافق على عقد لقاء ياسر عرفات (عام ١٩٩٦)، فتوجّه نحو مشاريع الاستيطان لاستغلال شهيتهم، ثم تابع المحادثات مع عرفات ضمن حراك كاذب، وقد جاء توقيت هذه المشاريع الجديدة بعدما قابل نتنياهو عباس خلال جنازة بيريز، وبعدما تعرض لانتقادات داخلية حول تساهله في صفقة المساعدات الأمريكية الجديدة.

أما من زاوية الرؤية الاستراتيجية الثابتة لدى أمريكا (حل الدولتين)، فإن "الحل السلمي" الذي تريد أمريكا فرضه على اليهود، يدفعها للتصريح بأن "على (إسرائيل) الاختيار بين السلام أو الاستيطان"، وهي الزاوية التي يمكن عبرها فهم بيان وزارة الخارجية الأمريكية، الذي جاء فيه "ندين بشدة قرار الحكومة (الإسرائيلية) الأخير بتنفيذ خطة تقضي ببناء مستوطنة جديدة كبيرة في عمق الضفة الغربية" المحتلة.

وكما أحبط تعنتُ نتياهو الرئيسَ الأمريكي أوباما خلال مرحلة إدارته الأولى، وظلت المسيرة متعثرة طوال سنوات عجاف، ها هو نتنياهو يحبط أوباما من جديد، فتطلق إدارته هذه التصريحات كأنها غضبة مودّع، لأنها ليست ذات قيمة ضمن مرحلة البطة العرجاء التي تعيشها الإدارة الأمريكية وهي تقترب نحو الانتخابات الرئاسية.

وخلاصة الموقف أن هذه التصريحات لا تصلح كوسيلة ذر الرماد في عيون المسلمين، ولا في تحسين صورة السياسة الخارجية الأمريكية، بل هي انعكاس للمناكفات بين أوباما ونتنياهو المتعنت، وهي تعبير مباشر عن الرؤية الأمريكية التي تتعارض مع الاستيطان ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

تتمة: سيُبطل الشرفاء كيد أمريكا الكافرة...

ولقد دافعَ المسؤولون الأتراك - أردوغان ويلدريم ونائبهُ - عن وجودِهم شمال العراق بكلِّ قوةٍ رغم اعتراضات الأحزاب والفصائل الطائفية وتهديدات قادتها بضرب المصالح التركية في العراق، وتقديم طلب لمجلس الأمن الدولي لإجبارهم على الانسحاب باعتبارهم قوَّة احتلال..! لكنَّ رئيس الوزراء يلدريم: قابل ذلك بقولهِ: إنَّ القوات التركية باقية في العراق "ولتقل الحكومة العراقية ما تقول" بشأنها. بل قال نائبهُ نعمان قورتولموش الأربعاء: إنه "لا يحقُّ لأحدٍ الاعتراضُ على وجود القوات التركية في بعشيقة ما دام العراق مقسماً"...! ولسائلٍ أن يسألَ: ما سِرُّ ذلك الإصرار على البقاء في العراق؟ والردُّ عليه ميسورٌ من جهتين:

أولاً: إنَّ الوجود العسكريَّ التركيَّ يُساهم بشكلٍ أو آخر - وتحت خديعة محاربة (الإرهاب) - في إنجاح عملية طرد تنظيم "الدولة" ما يَصُبُّ في زيادة أرصدة الحزب الديمقراطيَّ في الانتخابات القادمة، وإعادة شيءٍ من الهَيبةِ التي مرَّغها رئيسهُمُ الفاشل (أوباما) رغم فترة حكمهِ الطويلة في مقابل منافسهم الحزب الجمهوريّ.

ثانياً: إنَّ تركيا وعبر وجودها في العراق يُمكِّنُها من الإشراف والمساهمة العملية عن كثب في إجراءات إقامة الإقليم (السُّنِّيّ) في الموصل - مركز نينوى - بعد انتزاعها من يد "التنظيم" إرضاءً لأمريكا، يدلُّ على ذلك - دلالة واضحة - تصريحاتُ أردوغان ويلدريم ونائبه قورتولموش، وهي على التوالي: "المحافظة على التركيبة السكانية لمدينة الموصل... حيث يكون فيها حينها أهلها فقط بمختلف أعراقهم"، "أن وجودهم إنما هو "لمنع تغيير التركيبة الديموغرافية للمنطقة بالقوة... وهدفنا أن لا تتكرر مأساة إنسانية أخرى وأن لا يُراق المزيد من الدماء"، "إن الوجود العسكري التركي في العراق يهدف لتحقيق الاستقرار في وقت تشهد فيه البلاد انقساماً شديداً... ومن غير الممكن أن تسمح تركيا لأي تنظيم إرهابي - في إشارة إلى مليشيات الحشد الشيعي - بتغيير البنية العرقية والديموغرافية فيهما"، وهذه التصريحات تؤكِّد على جعل الموصل لأهلها دون غيرهم..! وهناك - فضلاً عن ذلك - مساعٍ أمريكية وكردية وشيعية لإقامة محافظات أو أقاليم أخرى في كل من سهل نينوى لإقامة النصارى، وسنجار يقيم فيه اليزيديون، وتلعفر لسكن التركمان الشيعة رغم قلتهم، مع أن الغالبية الساحقة من سكان القضاء عرب أقحاح ومن قبائل عربية عريقة.

أما قول يلدريم بشأن سكوت بغداد عن وجود قوات عسكرية لـ(٦٣) بلداً واعتراضها على القوات التركية: "أنه لا يعكسُ حسن نيَّةٍ" فإنَّ تلك القوات الأجنبية إنْ كانتْ كافرة كالأمريكية والبريطانية والفرنسية والكندية وأضرابها فمسموحٌ تحت خيمة التحالف الدوليِّ لمحاربة (الإرهاب)، وهو كالماء الزلال على قلوب (حكام) العراق أما إنْ كانتْ تلك القوات أفرادها مسلمون كالقوات التركية - مثلاً - فإنَّ ذلك يُزعجُ الوليَّ خامنئيّ في ظاهر الأمر، لأنَّ الأتراك ربَّما عرقلوا بعض خطط إيران أو زاحموها في بعض الميادين، فينسحبَ ذلك الانزعاج إلى كل مَن يواليه ويخضع لسلطتهِ، وهو نَفَسٌ خبيثٌ إذ لم يستسغ أولئك الطائفيون وجود الأتراك في العراق لأنَّهم ينتمون إلى مذاهب أهل السُّنَّة رغم أنهم - كالإيرانيين - في خدمة الكافر الأمريكيّ، وتلك ازدواجيَّة لم يُشفَ منها الشيعة... ولعل ذلك ما قصدَهُ يلدريم حين قال: إنَّ اعتراض العراق "لا يعكس حُسن النيَّة". وإنَّ مِن المناسب ذِكرَ شيءٍ مما كان يردِّدُهُ بُسطاء الشيعة عن اليهوديّ الأفغانيّ (زلماي خليل زادة): أنَّهُ مِن أبناء العامَّة..! أي: من السُّنَّةِ لأنَّهُ أفغاني..!

وإنَّ أمريكا لو نجحَت - لا سمحَ الله - في إقامة إقليم نينوى (السُّنِّيّ) واستتبَّ الأمرُ لعملائها من (سُنَّةِ) السلطة كالنجيفيّ والجبوري والمطلك وأمثالِهم من الأقزام والأذناب، مع وجود الإقليم الكرديّ... فلربما شجَّعها ذلك للمُضيِّ قدُماً في مشروع فدرلة العراق، وإكمال ما قَدِمت من أجلِهِ: تمزيق العراق وإنهاء وجوده، لأنَّهُ شوكة في حلوق الكفار من يهود ونصارى... لكنَّ ذلك صعبٌ المَنال إذ إنَّ الصِّراعَ على أشُدِّهِ بينَ الأكراد والحكومة الاتحادية لوضع اليدِ على مناطق كثيرة شمال العراق، عرفت بالمناطق (المتنازع عليها) وكان البارزاني قد صرَّح بأن ما تمَّ تحريرهُ بالدم فلن يفرَّط الأكرادُ فيه... وقد استحوذوا على أكثر أراضي محافظة نينوى.. الأمرُ الذي يرفضهُ أهل الموصل جملة وتفصيلا. هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى، فإنَّ قادة الأحزاب الشيعية يرفضون ما يُزمع الطرفان عمله من العرب والكرد، ليس آخرهُ موضوع تقرير المصير لكردستان العراق واستقلالهِ، أضف إلى ذلك محافظة كركوك الغنيَّة بالنفط هل ستكون من حصة الأكراد أم بغداد. كما أنَّ الخلاف أصلاً على أشُدِّهِ بين أجنحة التحالف الكردستاني واللهاثَ على مواضيع كثيرة متشعِّبة بفعل ولاء بعضِهم لإيران، وبعضهم يتزلَّفُ لتركيا كالبارزانيّ طمعاً في استحصال تأييدها ودعمِها... إذن، كيفَ سترضي أمريكا أولئك الفرقاء المتشاكسين الذين ما جمعهم غير المصالح الذاتية، فضلا عن ولاءاتهم المختلفة.؟ كما أنَّ المخلصينَ من هذا البلد ممن رفض الاحتلال البغيض ولم يسعَ لتدنيس يديهِ بالتعاون مع رموزه ورفضَ كلَّ ما تمَّ عملهُ في هذهِ الحقبة السَّوداء الحالكة، لن يبقى على صمتهِ وسينتفض الشرفاء من الرجال الذين يبغِضون الخضوع للكفار، وهم يَعُدُّون أنفسَهُم مدداً وسنداً للمُخلصين من أمة الإسلام في كلّ وقتٍ وحين بإذن الله تعالى، وعندها ستعلم أمريكا أنها ارتقت مرتقىً صعبا لن يمُرَّ دون حسابٍ شديدٍ وعذابٍ أليمٍ لها ولعملائها وأزلامها الذين مكَّنوا لها وزيَّنوا لها عملها الخسيس فقد آذتْ المسلمين في كل مكانٍ وأصابتهم بكثير من الظلم والقهر... فنسأل الله العليَّ القديرَ أن يَمُدَّ العاملين المُخلصين لإنجاز مشروع الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوَّةِ بمَدَدٍ من عندِهِ، ليُطهِّرَ خليفتُهُم الحياة من رجسِ الكافرينَ ودَنَسِهم، ويقيمَ صروحَ العدل والإحسان إلى الخلق ليعود الناسُ إخوةً في الدين أو الإنسانية، ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ ■

الأسد ينفي وملايين الشواهد الحسية القطعية تدينه وتثبت أنه مجرم

الأسد: الشعب السوري يؤيدني... وأنا لست سوبرمان

قال رئيس النظام السوري بشار الأسد إنه لم "يرتكب أي فظاعات طوال ست سنوات" من عمر الثورة السورية التي طالبت بإسقاط نظامه. وأوضح الأسد في لقاء مع قناة "تي في ٢" الدنماركية أنه "يحظى بتأييد واسع". وقال: "لو لم أكن أحظى بالتأييد لما كنت هنا اليوم... أنا لست سوبرمان". ولفت الأسد في مقابلته إلى أن بقاء نظامه هو "دفاعه عن السوريين، وهو ما يفند مزاعم تورط دمشق في ارتكاب جرائم بحق المدنيين"، على حد زعمه. وقلل الأسد من حجم المجازر التي ارتكبها نظامه ووصفها بأنها أخطاء، وقال: "لا أنكر أي خطأ قد يرتكبه شخص ما، لأن الأخطاء ترتكب دائما في أي حرب". ووصف الأسد التقارير التي تتحدث عن المجازر التي ارتكبها النظام طوال سنوات الثورة بأنها أكاذيب وقال: "كنا نتعرض لحملة أكاذيب منذ بداية الحرب على سوريا، فإن موافقتنا على هذه الأكاذيب واعتبارها حقائق لا يجعل مني شخصا ذا مصداقية لن يكون من قبيل المصداقية". "عربي ٢١"

الراية: **رئيس النظام السوري بشار أسد، حاله كحال حكام دول العالم جميعا، فهو كذاب ويعلم أنه كذاب، ويعلم أن الناس يعلمون أنه كذاب أشر، بل لقد فاق بكذبه معظم أولئك الحكام، حيث إن مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمصابين، وأعداداً تكاد لا تحصى من المساجين والمعتقلين، وكذلك ملايين اللاجئين والنازحين والمهجرين، وآلاف المنازل والمباني التي دمرت، والمستشفيات والأسواق والمدارس التي سويت بالأرض؛ كل ذلك شاهد على إجرام بشار وحقده على أهل سوريا، ومع ذلك ينفي أنه ارتكب فظاعات طوال ست سنوات، وأن كل القتل والدمار الذي حصل هو أخطاء فردية ارتكبها شخص ما، أو أنها كانت دفاعا عن أهل سوريا، فهل الدفاع عن أهل سوريا يكون بإفنائهم والقضاء عليهم؟!، اللهم إن بشار وروسيا وأمريكا وعملاءها، قد أروك فينا قدرتهم، فأرنا فيهم قدرتك.**

تتمة كلمة العدد: نتائج الانتخابات التشريعية ٢٠١٦ في المغرب...

نفسها نتيجة غياب أي قاعدة فكرية لها، وتورطها في الفساد والعبث.

• انهيار اليسار كان مدوياً، رغم قوة حضوره الإعلامي وكل الجعجعة التي استطاع إيجادها، ليعلم الجميع أن المسلمين لا يمكن أن ينساقوا وراء طروحات فكرية يشتمُّ فيها معادة الإسلام.

• كما أعلنت الدولة مراراً، فقد صيغ التقطيع والنظام الانتخابي بحيث لا يستطيع أي حزب الحصول على أغلبية مريحة تمكنه من تشكيل الحكومة وحيداً، وهذا ما حصل فعلاً، وسيضطر الحزب الفائز إلى خوض مفاوضات مع الأحزاب الصغيرة للحصول على الأغلبية المطلوبة لنيل ثقة البرلمان، مما يفتح الباب للأحزاب الخاسرة لابتزاز الحزب الحاكم ونيل أكثر من حجمها الحقيقي لتظهر مرة أخرى أكذوبة تمثيل الأكثرية التي يدعيها النظام الديمقراطي.

وفي الأخير، نقول، لا نتوقع حدوث تغيير حقيقي في مجريات الأمور، فحزب العدالة والتنمية معروف بمجاراته للقصر (الحاكم الحقيقي) وخضوعه للأوامر، وسيستمر في تنفيذ ما يُطلب منه كما عهدناه مع بعض الهوامش الضيقة لحرية الحركة، وفي المقابل ستستمر الدولة في تأييد حزب الأصالة والمعاصرة من خلف ستار بل وبلا ستار، لتبقيه خياراً جاهزاً في حال أبدى الحزب الحاكم أي تمنع، وبعبعاً تضغط به عليه لمزيد من التنازلات.

إن هذه الانتخابات كما قلنا دوماً عبثٌ لن تغير شيئاً في واقع الناس ومعاناتهم، وسيستمر شقاؤنا إلى أن تُكلَّل بإذن الله جهود المخلصين بالنجاح، ويمن الله علينا بخلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة تقيم فينا شرع ربنا وترفع عنا الضنك. نسأل الله أن يجعل ذلك اليوم قريباً.

الراية الفكرية

الغرب وأدواته في العالم الإسلامي يجترّون مصطلحات أنشئت لتحريف الإسلام وتفريغه من مضامينه الحضارية والتشريعية

بقلم: أحمد القصص

ترأّس شيخ الأزهر اجتماعًا لمجلس حكماء المسلمين في البحرين. وأشاد وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين بالجهود التي يقوم بها مجلس حكماء المسلمين في تعزيز الوسطية ونشر فكر الإسلام السمح وإقامة حوار بنّاء نابع من قيم الإسلام مع كافّة الحضارات الموجودة. وقال: "نتمنّى التوفيق لكلّ الجهود التي تصبّ في تعزيز الوسطية والتسامح ونبذ العنف والتطرّف".

منذ أن احتدم الصراع الفكري بين الإسلام والحضارة الغربية المعاصرة ومثّلَ الإسلامُ - من حيث هو فكر سياسي - خطرًا على نفوذ الدول الكبرى في العالم الإسلامي عمدت هذه الدول وأدواتها في العالم الإسلامي إلى أسلوب ماكر في مواجهة الفكر الإسلامي المتنامي، ألا وهو الترويج لمصطلحات ملتبسة حمّالة وجوهٍ ومعانٍ، لتكون مدخلًا لأفكار الغرب ومشاريعه السياسية من جهة، وسلاحًا في وجه الأفكار الإسلامية التي تعمل على نشرها الحركات الإسلامية العاملة لاستئناف الحياة الإسلامية من جهة أخرى. ويمثّل الخبر أعلاه مثالًا واضحًا على هذا الأسلوب بما حُشد فيه من مصطلحات: سماحة الإسلام، وحوار الحضارات، والوسطية، ونبذ العنف، ونبذ التطرّف.

أمّا "سماحة الإسلام"، وما يقابلها من العنف، فهما مصطلحان يستخدمان بهدف ثَني المسلمين عن مواجهة عدوان خصومهم، والركونَ إلى الظلم الذي يمارَس عليهم، فلا يحاربوا غازيًا، ولا يكافحوا ظالمًا، ولا ينتصفوا من مُعتدٍ عليهم. نعم إنّ الإسلام تسامَح مع أهل الأديان الذين عاشوا في دار الإسلام، فلم يجبرهم على ترك أديانهم ولا مَنَعَهم من ممارسة شعائرهم وتركِهم وما يعبدون وترك لهم إدارة شؤون زواجهم وأُسَرِهم ومواريثهم، وفوق هذا كله أمر برعاية شؤونهم سواء بسواء مع المسلمين، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم من الإنصاف والانتصاف، ما داموا خاضعين للدولة ونظامها، إلّا أنّ السماحة ليست هي الحاكمة على جميع تصرفات المسلمين وسياسات دولتهم. ففي مواقف معيّنة أمر الإسلام باتّخاذ تدابير صارمة لا مجال للتسامح فيها. فلا تسامح مع الغزاة، ولا مع المعتدين، ولا مع الظالم الذي يظلم رعيّته ومَن هُم تحت سلطانه. فالله تعالى الذي قال: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ وقال: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، هو الذي قال أيضًا: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾، وقال: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ﴾، وقال: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾.

وعليه فإنّ التركيز على سماحة الإسلام ونبذ العنف دون غيرهما من المفاهيم الإسلامية إنّما يرمي إلى إفقاد كيان الأمّة مناعته وقدرته على المواجهة ومقارعة أعدائه، وما هو بالبريء بحال من الأحوال.

وأمّا "حوار الحضارات"، فهو مصطلح ملتبس مضلِّل، يـراد منه أن يتخلّى المسلمون عن سنّة الصراع الحضاري الذي جعله الله تعالى مهمّة أمّة الإسلام في هـذه الدنيا. فمن المعلوم لـدى الجميع أنّ الحضارة هي طريقة عيش المجتمع. فبقدر ما في الأرض من مجتمعات استقرّت على طريقة معينة في العيش بقدر ما فيه من حضارات. وحين ينزل الله تعالى الإسلام محدِّدًا للإنسان وجهة نظره في الحياة ومفصِّلًا له شريعة تنظِّم كلّ أفعاله وعلاقاته، وبالتالي هاديًا الناس إلى طريقة العيش المثلى التي ترتقي بهم وتحقّق لهم السعادة في الدارين، فهذا يعني أنّ الإسلام شكّل الحضارة الإنسانية المتكاملة، المستغنية عن كلّ ما سواها من طرائق العيش، أي عن كلّ حضارة من الحضارات. وأوجب على المسلمين أن يخوضوا صراعًا حضاريًا لا هوادة فيه تكون غايته إخراج الناس من ظلمات الحضارات إلى نور حضارة الإسلام الشاملة. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، وقال: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾.

أمّا أطروحة "حوار الحضارات" فإنّ الغاية الحقيقية منها حين تروَّج في بلاد المسلمين هي تجريد الإسلام من خصوصيته ونكران تكامله، وذلك من خلال الزعم أنّ انفتاحه على سائر الحضارات من شأنه أن يثريه بمزيد من العناصر الحضارية، وأنّ هذا الانفتاح لا يعني التنازل عن ثوابت الإسـلام. وهذا منتهى التضليل والتحريف. فالاقتباس الحضاري حين استباحه المسلمون أفقدهم هويّتهم الحضارية، وأخرجهم من طريقة عيشهم، ليعيشوا على هامش الحضارة الغربية، فباتوا لا هم يعيشون حياة إسلامية ولا هم يعيشون الحياة الغربية. فالحضارة هي مجموعة المفاهيم عن الحياة. والمجتمع الذي يعتنق مجموعة من المفاهيم عن الحياة يكون قد اختار لنفسه حضارة تفارق ما سواها من الحضارات، فما بالكم بحضارة تأسّست على مفاهيم شاملة مكتملة نزلت من عند الله تعالى. والساسة الغربيون يعرفون هذه الحقيقة حقّ المعرفة، وإن تسويقهم لفكرة التبادل الحضاري ما هو إلا خدعة يستدرجون بها المسلمين إلى الانسلاخ من حضارتهم. يقول المستشرق الأمريكي المعاصر والشهير برنارد لويس: «عندما تصطدم حضارتان تسيطر إحداهما وتتحطّم الأخرى. قد ينبري المثاليّون والمفكّرون فيتحدّثون بطلاقة وسهولة عن تزاوج بين أحسن العناصر من الحضارتين، إلّا أنّ النتيجة العادية في هذا التلاقي هي تعايش بين أسوأ العناصر من الاثنتين».

وأما "الوسطية" - ويقابلونها بمصطلح "التطرّف" - فأيضًا مصطلحان مستجدّان اعتُمدا لترويج قراءة جديدة للإسلام على ضوء الحضارة الغربية المعاصرة، فنسخة (الإسلام الجديد) التي تتعايش مع الحضارة الغربية ومفاهيمها وتتخلّى عن جملة من الثوابت الشرعية وتعتمد العقلية الغربية (البراغماتية) في إنتاج الأحكام الشرعية والتشريعات اصطُلح على تسميتها "بالإسلام الوسطي". وقد زعم مبتكرو هذه النسخة الجديدة من (الإسلام) أنّهم استمدوا مصطلحهم من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾! والمدقّق قليلًا في هذه الآية يجد أن عبارة (وسطًا) لم ترد في الآية وصفًا للإسلام، وإنّما هي وصف للأمّة الإسلامية بأنّها الأمّة الوسط، أي الأمّة المتّصفة بالعدالة، عَنْ مُجَاهِدٍ قال: "﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أَيْ «عُدُولًا» ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾" عَلَى الْأُمَمِ كُلِّهَا: الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ".

بمثل هذه الأساليب الماكرة أنزل الله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ ■

مترجم

الهند وباكستان تتبادلان الشتائم وكشمير تنزف!

بقلم: عبد المجيد بهاتي - باكستان

في السادس من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦م، قتلت القوات الهندية ثلاثة مسلحين يشتبه بهم في محاولة مهاجمة قاعدة للجيش في كشمير الهند، التي جاءت بعد أن أعلنت الهند قيامها بضربات تكتيكية ضد باكستان، وقد استنكرت إسلام أباد بشدة الهجمات الهندية، ذلك جدّد الصراع الذي طال أمده لسبعة عقود، وتجددت المطالب الدولية لتسوية قضية كشمير المحتلة.

لكن التدخل الدولي بالرغم من كثرته لم يغير من الأمر شيئًا، فقد كانت المحاولات الدولية تنصب على المطالبة بوقف العنف والحوار وبناء الثقة بين البلدين، والتي عادة ما كانت تضعف مشروع تسوية قضية كشمير، وكما هو متوقع فقد كانت الهند وباكستان تلقيان باللوم على بعضهما بعضا، ولم يكن من المستغرب أن تتكرر العمليات والانتهاكات تحت سمع القوى الأجنبية ونظرها.

لقد كان السبب وراء الفشل في حل النزاع في كشمير هو تعدد الاقتراحات والتقلب في الحلول المطروحة، حيث هناك ثلاثة حلول رئيسية كما عرضها (ستيفن كوهين) في كتابه (رماية القرن) يتوقف تنفيذها في كشمير على؛ التقسيم، وتجديد التقسيم، وإعادة التقسيم على خط السيطرة الفاصل بين البلدين. التقسيم يعني ببساطة ترسيخ خط السيطرة بين الهند وباكستان وجعله حدودًا دائمة، والذي يقسم كشمير رسميًا في آزاد كشمير إلى جزء في باكستان وكشمير المحتلة وجزء في الهند. تجديد التقسيم يعني تحويل خط السيطرة إلى حدود مرنة بين البلدين، ما يسمح للبضائع ولأهل كشمير بالحركة بحرية عبر الحدود. وأما إعادة التقسيم فهو خليط من الحلين السابقين، يهدف إلى إعطاء كشمير بعضًا من مظاهر الاستقلال، ولكن يترك لباكستان والهند إدارة الجوانب السياسة والاقتصادية والشئون الخارجية.

لكن السبب الأساسي لعدم تسوية النزاع الكشميري ليس له علاقة باختلاف الحلول المعروضة، ولكن تدخل الدول الأجنبية والتحديات الداخلية في كل من الهند وباكستان منعتهما من تسويق الحلول على شعبهما، وهذه هي العقبة التي لم تتمكنا من التغلب عليها.

بدأ تدويل قضية كشمير مع اندلاع الانتفاضات في كشمير في أواخر الثمانينات، وقد كانت باكستان تحرض على الانتفاضات من خلال شبكات المقاومين واسعة الانتشار من أجل استنزاف اقتصاد الهند، وكان الهدف هو دفع الهند نحو النفوذ الأمريكي.

في ١١ من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١م، تخلت باكستان عن فكرة تدويل النزاع الكشميري، وسعت للتوصل إلى اتفاق مع الهند مباشرة، فكانت زيارة (برويز مشرف) إلى (أجرا) في آذار/مارس ٢٠٠١م لبدء هذه العملية. فاجبايي الذي كان قد تحول إلى المعسكر الأمريكي جعل التغيير في سياسة باكستان تجاه كشمير ممكنًا، وكان هدف أمريكا هو تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان، وذلك لأن عدد سكان الهند الكبير يمكن أن يكون بمثابة حصن منيع ضد أطماع الصين في المنطقة. مع ذلك، أوقف فوز حزب المؤتمر الهندي في عام ٢٠٠٤م تنفيذ خطط التطبيع، حيث عادت الهند مرة أخرى إلى المعسكر البريطاني، وعادت إلى موقفها التقليدي تجاه كشمير، وهو عدم التنازل عنها. خلال سنوات حكم (برويز مشرف) كان إبرام صفقة على كشمير ممكنًا لـولا معارضة أهـل باكستان لتلك الصفقة، وكون الرأي العام يرفض أية محاولة من جانب الهند لاغتصاب كشمير ويعتبر أي تنازل باكستاني خيانة عظمى، فكان هذا الرأي العام حائلًا أمام مشرف لتقديم تنازلات بشأن كشمير.

مع انتخاب (مودي) الموالي لأمريكا كرئيس لوزراء الهند في عام ٢٠١٣م، كان من المتوقع أن تعيد باكستان والهند إحياء خطة الولايات المتحدة للتطبيع بين البلدين، وبدلًا من ذلك تركزت جهوده على تقوية الاقتصاد الهندي.

هناك سبب آخر جعل من الصعب على الهند التنازل عن أجزاء من كشمير لباكستان، وهو أن النخبة الهندية تخشى أن تطالب أكثر من عشرين حركة انفصالية بصفقات مماثلة.

مع ذلك، تأمل أمريكا تهدئة مخاوف الهند من خلال ضمان تقديم باكستان المزيد من التنازلات لجعل الاتفاق مقبولًا، ومن المتوقع أن يستمر تمهيد الطريق لأمريكا للتدخل والعمل مع مودي وشريف للتوسط بعد الاضطرابات الحالية في كشمير وتبادل إطلاق النار عبر خط السيطرة، ومن المرجح أن يتم الاتفاق بعد الانتخابات العامة الأمريكية، وسيكون واحدًا من أهم أولويات الرئيس الجديد.

من الواضح أن أمريكا تريد تعويض انشغالها في سوريا نحو مواجهة صعود تهديد الصين، وتسوية الهند لقضية كشمير هو حجر الزاوية في خطط أمريكا لتعزيز القوة العسكرية والقوة النووية في الهند. في الوقت نفسه، خطة أمريكا هي لإضعاف باكستان بعد تسوية قضية كشمير، ومن ذلك خفض قدرة القوات المسلحة وجعل باكستان تدور في فلك الهند، وبالتالي تحقيق الحلم الفدرالي للسياسي الهندي المخضرم (أدفاني).

إن النخبة السياسية والعسكرية الباكستانية تدرك الخطط الأمريكية المذلة لباكستان، لكنها لا تهتم، والمسؤولية الآن تقع على مسلمي باكستان لإنقاذ بلدهم من بين فكي المؤامرات الهندية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستوحد شبه القارة الهندية تحت راية "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" وتضع حدًا للاحتلال الأجنبي لبلاد المسلمين ■

صندوق النقد الدولي يجدد ضغوطه على تونس لابتزازها سياسيا

صندوق النقد يطالب تونس بضبط النفقات العامة

دعا صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية إلى إعادة ضبط النفقات العامة وتوجيهها نحو الاستثمار وتنمية المحافظات الداخلية، فيما تواجه تونس اضطرابات اجتماعية نتيجة لارتفاع مستوى البطالة وتراجع مؤشرات التنمية. وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي مسعود أحمد إن «الصندوق بصدد التحاور مع السلطات التونسية من أجل المحافظة على نفس وتيرة الإصلاحات التي شرعت في تنفيذها والتقدم في برنامج التعاون»، مشيراً إلى أن تونس مُطالبَة بإعادة ضبط النفقات العامة وتوجيهها نحو الاستثمار. ووقّعت تونس في نيسان (أبريل) الماضي، اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة ٢,٨٨ بليون دولار على ٤ سنوات، وحصلت على الدفعة الأولى منه بقيمة ٣١٩,٥ مليون دولار، وتأمل بالحصول على الدفعة الثانية قبل نهاية العام الحالي. وصرح مدير إدارة الشرق الأوسط في الصندوق بأن «تونس تمر بصعوبات اقتصادية انعكست على النمو الذي سيكون ضعيفاً بالنسبة إلى السنة الحالية ولن يتجاوز ١,٥ في المئة، كما تواجه البلاد تحدي التعامل مع القضايا الأمنية والتي أثرت على قدرتها على تحفيز الاستثمار». ... وكانت حكومة الرئيس يوسف الشاهد قد اتخذت حزمة من الإجراءات من بينها تأجيل صرف الزيادات في المرتبات المقررة بداية العام المقبل وفرض الضريبة على رؤوس الأموال والأشخاص ورفع أسعار الكهرباء. ووفق مؤشرات صندوق النقد الدولي للتنمية في العالم، فإن الصندوق خفض توقعاته في شأن النمو في تونس بالنسبة للعام الحالي إلى ١,٥ في المئة مقابل ٢ في المئة في نيسان الماضي، متوقعاً في الوقت ذاته «انتعاشة تدريجية للنمو خلال السنة القادمة لتصل نسبته إلى ٢,٨ في المئة». (الحياة)